

فضل مجالس الذكر

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياه نعبد عز وجل وبه نستعين. ونصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اهل وصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأل - [00:00:00](#) عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يرزقنا التوفيق حيثما كنا وان يجعلنا مباركين اينما اجتمعنا وحيثما اتفقنا يا ايها الاخوة يقول مجاهد ابن جبر المكي في تفسير قول في - [00:00:30](#) تفسير قول الله تعالى على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام وجعلني مباركا اينما فكتت اي معلما للناس الخير. فتعليم الناس الخير هذا هو تحل به البركة وتشرح به الصدور وتطمئن به القلوب - [00:01:00](#) ولذا يا ايها الاخوان قد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:01:32](#) وفي رواية في مسلم وهي اصح من الاولى. جاءت من حديث ابي اسحاق عن الاغو ابي مسلم عن ابي سعيد وابي حبيزة ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله بدون ان يقيد ذلك ببيت من بيوت الله - [00:01:52](#) يعني اينما كان الانسان عندما يجتمع باخوانه ويتلو كتاب الله ويتذكر بما جاء في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فان هذا الاجر حاصل ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:02:12](#) تتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة. الملائكة من قبل الله عز وجل تحفك يا ايها المسلم اذا فعلت ما تقدم ذكره وما جاء في هذا الحديث ما اجتمع قوم في بيت - [00:02:32](#) الا يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة نحن ماذا نقول في سورة الفاتحة في صدره هذه السورة العظيمة التي اعظم سورة في كتاب الله؟ الحمد لله رب - [00:02:52](#) على مين الرحمن؟ الرحيم. ولذا افتتح الله عز وجل سورة عظيمة باسمه الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فاذا اردت ان تحصل على رحمة الله جل وعلا فعليك بمجالس الخير ومجالس العلم وغشيتهم الرحمة. ليس - [00:03:12](#) فقط تحصل على الرحمة وانما تخشاك. يعني حتى تجندك. وتغطيك ونحن في حاجة عظيمة الى رحمة الله. سبحانه وتعالى لولا اننا في رحمة الله والا بقي على ظهر هذه البسيطة من احد. ولد الرحمن الذي رحمته تشمل - [00:03:42](#) المسلم والكافر وتشمل العاقل وغير العاقل. وتشمل الانس والجن وتشمل كل وخشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. يا ايها الاخوان السكينة لا تباع ولا تشتري لا تباع ولا تشتري. لو ان شخصا يملك القناطر المقنطرة - [00:04:12](#) من الذهب والفضة. واراد ان يشتري السكينة والطمأنينة لما استطاع الى ذلك سبيلا. هذا قانون الذي كان يملك من الاموال اما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولو القوة. بس المفاتيح لكن ماذا قال الله عز وجل - [00:04:44](#) به وبداره الارض. فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس ماذا يقولون؟ ويكأن الله يبسط رزقه لمن يشاء ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا. فماذا حصل ومن هذه الاموال هل حصل السكينة والطمأنينة؟ بل حصل والعياذ بالله العذاب في الدنيا - [00:05:14](#) تعديل العقوبة في الدنيا والعذاب في الاخرى. نعوذ بالله من ذلك. هذه الطمأنينة تكون بطاعة الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. لا تحتاج ان تبذل الاموال حتى تشتريها. ولا تحتاج ان تبذل. ما - [00:05:44](#) حتى تحصل عليها. وانما جعلها الله عز وجل متيسرة لك. وانه ليسير على من يسره الله عليه فنسى الله عز وجل ان يرزقنا واياكم

هذه الطمأنينة وذلك بان نعمل بطاعة الله وان نبتعد عن معصية الله. قال عليه الصلاة والسلام ونزلت عليهم السكينة - 00:06:04

وذكرهم الله فيمن عنده. من انت يا ايها العبد حتى يذكرك ربك عز وجل فيمن ولد في الصحيحين من حديث ابي واقد الليثي كان عليه الصلاة والسلام في البدر في المسجد - 00:06:34

وكان يحدث اصحابه او حيثما كان. كان يحدث اصحابه عليه الصلاة والسلام. فجاء ثلاثة نفر فاما احدهم زاهر. الصحابة قد اجتمعوا وتحلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء هذا وزاحم وجد فرجة فزاحم حتى وصل اليها. ثم الثاني استحنى وجلس من بعد - 00:06:57

الحلقة جلس في الصف الثالث الرابع الخامس من بعد الحلقة. واما الثالث فذهب واعرض لم يرفع بذلك رأسا نعوذ بالله من ذلك. فبعد ان انتهى صلى الله عليه وسلم من حديثه - 00:07:27

قال عليه الصلاة والسلام الا احثكم عن قصة الثلاثة النفض. قال الصحابة بلى يا رسول الله الحديث في الصحيحين من حديث ابي موضع عن ابي واقد الليثي. قالوا بلى يا رسول الله. قال - 00:07:47

قال اما الذي زاحم حتى حتى جائز الحجة التي في الحلقة فهذا اوى الى الله فاواه الله اليه الله اكبر اوى الى الله فاواه الله اليه. والله يا ايها الاخوة لو ان شخصا - 00:08:07

له مكانة ومنصب اوانة كم نتحدث عن هذا الموقف؟ كم مرة نتحدث عن هذا الموقف في حياتنا كم مرة؟ انا اسألكم يا ايها الاخوة لو ان شخصا ذو سلطان ذو مكان ذو. ذو منصب او ان - 00:08:27

ودعانا الى منزله. ونشر علينا من كنفه. كم نتحدث؟ كثير كثير رب العالمين اله الاولين والآخرين قيوم السماوات والارضين هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى. هو الذي يؤوبك اليه سبحانه وتعالى. فكيف الانسان - 00:08:47

ايها الاخوة يفوت في مثل هذه المجالس. وفي مثل هذه الاجور. ولذا وهادوك واقفين صحيح الامام مسلم. من حديث ابي نعمة عن ابي عثمان النهدي. عن ابي سعيد الخدومي قال كان جالس مع اصحابي الا هو في المسجد. فخرج معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما - 00:09:17

فقال ما اجلسكم؟ قالوا اجلسنا قالوا جلسنا عفوا نذكر الله. ونثني عليه بما من به من من الهداية الى الاسلام. قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ يعني استحلّفوا. قالوا الله - 00:09:47

ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلّفكم تهمة لكم. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام خرج علينا فقال لنا مثل ما قلت لكم ثم قال عليه الصلاة والسلام اما اني لم استحلّفكم تهمة لكم ولكن جبريل - 00:10:07

قد اخبرني بان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة. يباهي بكم الملائكة. فماذا يا ايها العبد الله عز وجل ينزل عليك رحمته يخشاك برحمته وينزل عليك سكينته يذكرك ويذكرك في من عنده. ويغنيك الى كنفه جل وعلا. ويباهي بك ملائكته - 00:10:27

ولد ايضا في الصحيح من حديث عن عن ابي هريرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ابي صالح عن ابي هريرة ترى هذي سلسلة من اصح السلاسل على وجه الارض. ما في شي فوقه الا القرآن العظيم - 00:10:57

ما في شي ترى فوقها الا القرآن العظيم. هذا لا مش حافظ الكوفة. وهذا ابو صالح ذكوان السمان ما صلى بالناس غاب الامام قام وصلى بالناس. ما استطاع ان يأمن يعني يقبل او القراءة من تأثره - 00:11:17

بالله سبحانه وتعالى. وهذا ابو هريرة حافظ الصحابة. اللي يقول اللي يقول كنت اصحب الرسول عليه الصلاة والسلام على في بطني على ملاء بطني. بعض الناس يظن ان هذه الكلمة من ابي هريرة رضي الله عنه قدح. لا هي - 00:11:37

هي مدح ليست بقدر. يقول كنت اصحب الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اريد شيء من الدنيا. بس اسد جوعتي حتى استمر في حتى استقر فيه صحبة الرسول عليه الصلاة والسلام وفي تلقي الخير. وفي تعلم العلم - 00:11:57

وفي الجلوس في مجالس الذكر يقول ما اريد من الدنيا شيء. لا اريد مال ولا زواج ولا اولاد ولا قصور ولا كذا ولا بس اجلس مع الرسول عليه الصلاة والسلام وتعلم منه واتفقه على يديه بس يكفيني اني اسد جوعتي - 00:12:17

فقط بس من الدنيا جوعتي حتى استفدت حتى استمر في الطاعة والعبادة واقم التكالييف امرت بها هذا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. عن الله عز وجل انا مع عبدي حين يذكرني خلاص. [الله معك - 00:12:37](#)

عز وجل ما تحتاج الى زيد ولا عظم. والله الدنيا كلها لو اجتمعت عليك لن يستطيعوا ان يضروك بشيء ورب العالمين معك. الله اكبر. يا رب انك تشرح صدورنا لذلك. يا رب انك تشرح صدورنا لذلك يا - [00:13:07](#)

يا الله وتقنعنا بهذه الاجور العظيمة. وهذا الثواب الجزيل. يا ايها الاخوة والله ثواب الجبال ما تحمله لو هذا يصور يوم القيامة ترى الاعمال تتجسد باذن الله جل وعلا الموت يأتي على صورة كبش - [00:13:27](#)

عملك الصالح يأتي على صورة شاب حسن الخلقة. والعمل السيء نعوذ بالله منه على صورة شخص فيها الخنقة منتدى وريح نعوذ بالله من ذلك. نعوذ بالله من ذلك. انا مع عبدي حين يذكرني. وتتحرك بي - [00:13:47](#)

شفته فان ذكرني في ملأ ذكرته فان ذكرني في نفسه. ذكرته في نفسي. الله عز وجل يذكرك في لنفسه والله لو لو بس جاء لك واحد قال والله انا جيت من المجلس والله الناس يذكرونك بخير تقول الحمد لله الحمد لله - [00:14:07](#)

ينجرح صدره بس ما ادري ايش؟ مجلس من؟ يعني اناس مثلك في الحارة جيرانك اقاربك اخوانك فكيف رب العالمين؟ ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:14:27](#)

نسأل الله من فضله. ويا ايها الاخوان الكرام يطول والادلة كثيرة. نسأل الله من فضله ونسأله عز وجل ان يرزقنا واياكم بالاخلاص نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وباسمه الاعظم ان يرزقنا واياكم بالاخلاص - [00:14:47](#)

وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يتقبل منا سبحانه وتعالى نسأله عز وجل ان يجعل واياكم من المقبولين الفائزين في يوم القيامة وان يرحمنا نحن وهو ووالدنا وذرياتنا واهالينا وسائر اخواننا المسلمين. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:15:07](#)

- [00:15:37](#)